واباحية بالموحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن
ابى حية منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة
كما مرّ ذلك مع زيادة فى اول كتاب الصلاة كانا اى ابن عباس وابو
حيّة يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى بفتح
العين وكسر الراء مبنيا للمفعول ولابى ذر ثم عرج بى جبريل حتى ظهرت
اى علوت لمستوى بفتح الواو اى موضع مشرف يستوى عليه
وهو المصعد وقال النور بشتى اللام للعلة اى علوت لاستعلاء
مستوى اولويته اولمطالعته ويحتمل ان يكون متعلقا بالمصدر
اى ظهرت ظهورا لمستوى ويحتمل ان يكون بمعنى الى يقال اوحى لها
اى اليها والمعنى انى اقمت مقاما بلغت فيه من رفعة المحل الى
حيث اطلعت على الكوابن وظهر لى ما يراد من امر الله وتدبيره فى
خلقه وهذا والله هو المنتهى الذى لا تقدم لاحد عليه ولا لمحوى
والمستمل بمستوى بالموحدة بدل اللام اسمع فيه صريف الاقلام
اى تصويتها حالة كتابة الملايكة مما يقضيه الله تعالى قال ابن
حزم عن شيخه وانس بن مالك عن ابى ذر قال النبى صلى الله عليه
وسلم ففرض الله علىّ بتشديد التحتية اى وعلى امتى خمسين
صلاة فى كل يوم وليلة فرجعت بذلك حتى امر بموسى بهمزة
مفتوحة فيم مضمومة فى امشددة فقال لى موسى ما الذى
فرض اى ربك على امتك قلت له فرض على عليهم خمسين
صلاة فى كل يوم وليلة ولابى ذر وابن عساكر فرض من بضم الفاء
مبنيا للمفعول فى الموضعين خمسون صلاة بالرفع نايب عن
الفاعل قال موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك
وسقط لفظ ذلك لابى ذر فرجعت من عند موسى فراجعت
ربى فوضع

ربى فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله
فوضع شطرها اى جزأمنها وفى رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا
خمسا وحمل باقى الروايات عليها متعين على ما لا يخفى فرجعت الى
موسى فاخبرته سقط لابن عساكر لفظ فاخبرته فقال موسى
راجع ربك ولابن عساكر فقال ذلك اى راجع ربك ففعلت اى
فرجعت فراجعت ربى فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته
بذلك فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ع
ربى فقال جل وعلا هى خمس بحسب الفعل وهى خمسون بحسب
الثواب من جا بالحسنة فله عشر امثالها لا يبدل القول لدىّ
يحتمل ان يراد انى سويت بين الخمس والخمسين فى الثواب وهذا القول
غير مبدل او جعلت الخمسين خمسا ولا تبديل فيه واعا وقعت
المراجعة للعلم بان ذلك غير واجب قطعا لان ما كان واجبا قطعا
لا يقبل التخفيف او الفرض خمسين ثم نسخها بخمس رحمة لهذه الامة
المحمدية واستشكل بانه نسخ قبل البلاغ واجيب بانه نسخ بالنسبة
الى النبى صلى الله عليه وسلم فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت
قد استحييت من ربى ان اراجعه بعد قولى تعالى لا يبدل القول
لدىّ ثم انطلق جبريل حتى اتى السدرة المنتهى وفى نسخة الى
السدرة المنتهى ولابن عساكر حتى اتى بى سدرة المنتهى ولابى ذر بى
السدرة المنتهى وهى فى اعلا السموات وسميت بالمنتهى لان علم
الملايكة ينتهى اليها ولم يجاوزها احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم
فغشيها الوان لا ادرى ما هى هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى فالابهام للتفخيم والتهويل وان كان معلوما لهم ادخلت
ولابى ذر ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو بفتح الجيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)